اساليب التربية القرآنية في تنمية مهارات التفكير في ضوء العصر الرقمي

ا.م.د علاء حسين فرج / كلية بغداد

ا.م.د وليد عبد الرحمن اسماعيل/ جامعة واسط

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة وبيان الاساليب القرآنية في تنمية مهارات التفكير في ضوء العصر الرقمي , استعمل الباحثان المنهج الوصفي للتوصل الى نتائج البحث تضمن البحث اربعة مباحث تضمن المبحث الاول تحديد مصلحات البحث وكان المبحث الثاني مهارات التفكير في القران الكريم اما المبحث الثالث تضمن العصر الرقمي فيما كان المبحث الرابع اساليب التربية القرآنية اما المبحث الخامس كان مهارات التفكير الاساسية.اهم النتائج التي توصلت اليه الدراسة :

١ – استعمال اساليب التربية القرآنية في التدريس لما لها اثر في تنمية مهارات التفكير .

٢ – استعمال اساليب التربية القرآنية تعتبر ضرورة ملحة لمواكبة العصر الرقمي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من نزل اليه الروح الامين بكلام رب العالمين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الغر الميامين ومن سار على نهجهم الى يوم الدين .كان للقران الكريم وقع عظيم واثر تربوي بالغ في نفوس المسلمين حتى شغلهم عن الشعر وكانوا اشد الناس تعلقا به والسر في ذلك ان للقران الكريم اسلوباً رائعاً ومزايا فريدة في تربية المرء على الايمان بوحدانية الله وباليوم الاخر .والقران الكريم مرجع المسلمين في معرفة العبادات والمعاملات ولاسبيل الى معرفة الحدود الشرعية الصحيحة للديانة الا بمعرفة الاصل الاول من اصول الدين وهو القران الكريم , فهو الكتاب الذي يصنع النفوس ويصنع الامم ويبني الحضارة وكتاب الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هو مصدر العقيدة الاسلامية واساس التشريع وهو الدستور الالهي المنظم لحياة البشر .لقد انزل الله عزوجل القران الكريم ليهدي البشرية الى افضل غاية وطريق قال تعالى {} إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا {الإسراء/٩} فضلا عن ان الله سبحانه وتعالى جعل القران الكريم تبيان لكل امر من امور الدنيا والاخرة :قال تعالى (مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ) الانعام ٣٨(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ {النحل/٨٩)يتغلل العالم الرقمي في مجالات الحياة كافة والمهارات بشكل متزايد فقد اصبح العالم قرية صغيرة واصبحت التكنلوجيا تستخدم لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات اذ ان تقدم الاتصال وتكاثرها يجريان بسرعة غير مسبوقة فقد برزت حاجات لمهارات جديدة تساهم في تحويل التعليم وتطوير المهارات الى عملية تستمر مدى الحياة يتحتم على الناس ان يواصلوا تطوير وتجديد مهاراتهم لكي يتجاوزوا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي ينبغي تحديث المهارات التكنولوجية كل ثلاث سنوات من اجل المحافظة على حلبة مستمرة

مشكلة البحث :

لقد شهد العالم المعاصر سلسلة من التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية اضافة هذه والتطورات مسؤوليات وواجبات جديدة الامر الذي ادى الى تحول التكنلوجيا الرقمية بشكل متزايد نحو التشابك مع الحياة اليومية من التعليم والتربية الى الانخراط السياسي وحتى الادارة المالية . ومن هنا حددت مشكلة البحث والتي صيغت بالسؤال الرئيس الاتي (ما اساليب التربية القرآنية لتطوير مهارات التفكير في العصر الرقمي) ؟.

هدف البحث:يهدف البحث الحالي الى التعرف على اساليب التربية القرآنية لتنمية مهارات التفكير في ضوء العصر الرقمي

المبحث الاول : مصطلحات البحث:

– الأسلوب:لغةً: عرفه كل من:

ابن منظور : الطريق والوجه والمذهب والجمع أساليب (ابن منظور،٢٠٠٣: ١).**الأسلوب اصطلاحاً:** الأسلوب التناسب في التأليفات المعنوية (فيمثل صورة الحركة الإيقاعية للمعاني في كيفية تواليها واستمرارها وماقي ذلك حسن الاطراد والتناسب والتلفظ في الانتقال عن جهة إلى جهة والصيرورة من مقصد إلى مقصد.(وهبة، ١٩٨٤: ٢٠).**الأسلوب القرآني:** طريقته التي انفرد بها في تأليف كلامه واختيار ألفاظه(باسوف، ١٩٩٨: ٤)

– التربية القرآنية: عرفها كل من الكيلاني : نموذج الإنسان الذي تتطلع التربية القرآنية إلى إخراجه في ضوء علاقته بالخالق والكون والأنسان والحياة وما بعد الحياة، وهو معرفة الله وعبادته لا التجبر والعلو في الأرض (الكيلاني، ١٩٨٧: ١٦).

الحمادي (١٩٩٩): فهم أمور الدين والدنيا من مصدرها الأصل وفهم نصوص القران الكريم والاعتماد عليها من ناحية الفكر وتكوين المثاليات السلوكية وأحياء النفوس على هدى تعاليمه وتنمية قدرات الطلبة على الحفظ وفهم الإسلام منهجا حقيقياً دون انحراف وإسراف أو مبالغات ودون خرافة أو أساطير (الحمادي، ١٩٩٩: ٦)

– مهارات التفكير عمليات التفكير الأساسي تضم مهارات الملاحظة، القياس، التصنيف، الاستنباط، الاستقراء، الاستدلال، التنبؤ، استعمال الأرقام واستعمال العلاقات المكانية والزمانية (زيتون، ١٩٩٩: ٩). التعلم الرقمي : هو دور التكنولوجيا الرقمية في التمكين من تطوير المهارات من اجل عالم مترابط (هنداوي ,٢٠٠٩: ١٩).المهارات الرقمية : هي مهارات تقنية تلزم استخدام التكنولوجيا الرقمية (اكرم ,٢٠٠٨: ٢).التعليم الالكتروني : هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكة معلوماتية وغير ذلك (زيتون, ٢٠٠٠: ١٠)

المبحث الثاني: مهارات التفكير :

العمليات العقلية التي نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق اهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات ووصف الاشياء وتدوين الملاحظات الى التنبؤ بالامور وتصنيف الاشياء وتقييم الدليل والوصول الى الاستكشافات .

مهارات التفكير : التذكر المقارنة التصنيف الاستنتاج التعميم التحليل تطبيق الاجراءات التقييم التفسير تنظيم المعلومات الاستنباط الارتباط بالمحسوس الاستدلال الاستقراء ..

الاساليب القرآنية المتضمنة لمهارات التفكير في القران الكريم

١ – اسلوب التعلم بالاستكشاف

قال تعالى (فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ {الأنبياء/٥٨} قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ {الأنبياء/٥٩} قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ {الأنبياء/٦٠} قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ {الأنبياء/٦١} قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ {الأنبياء/٦٢} قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ {الأنبياء/٦٣} فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ {الأنبياء/٦٤} ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاء يَنطِقُونَ {الأنبياء/٦٥} مهارة التصنيف والترتيب / تنظيم الاشياء والاحداث او المعلومات الى مجموعات وفقا لمعايير وخواص مشتركة.

٢– اسلوب التساؤل : قال تعالى (٨٣} قُل لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ {المؤمنون/٨٤} سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ {المؤمنون/٨٥} قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ {المؤمنون/٨٦} سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ {المؤمنون/٨٧} قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ {المؤمنون/٨٨} سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ {المؤمنون/٨٩} مهارة الاستنتاج / عملية تهدف الى وصول المتعلم الى نتائج معينة تعتمد على اساس الادلة العقلية والحقائق الكافية المناسبة

٣ – الاسلوب الاستدلالي قال تعالى {} أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ {الطور/٣٥} أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ {الطور/٣٦}

٤ – اسلوب الاستقراء : قال تعالى {} وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ {يس/٣٧} وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ {يس/٣٨} وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ {يس/٣٩} لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ {يس/٤٠}:

٥–اسلوب ارادة الاختيار واتخاذ القرار :قال تعالى {} وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ {البقرة/٣٥}

٦ – اسلوب التقليد : قال تعالى {} فَبَعَثَ اللّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ {المائدة/٣١}

٧ – اسلوب الاستعانة بالأحداث الهامة:من العوامل التي تساعد على اثارة الدافع والانتباه وقوع بعض الأحداث الهامة التي تهز وجدان النفس وتثير اهتمامهم وتشغل بالهم . قال تعالى{} لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ {التوبة/٢٥}

٨ – اسلوب التكرار : ان تكرار عرض الاراء والافكار يؤدي الى استقرارها وتثبتها في اذهان الناس وقد بينت دراسات علم النفس اهمية التكرار في عملية التعلم نجد في القران الكريم تكرار لبعض الحقائق المتعلقة بالعقيدة والامور الغيبية التي يريد القران تثبتها في الاذهان حيث امثلة

على ذلك :ما جاء في سورة النمل من تكرار عبارة {} أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاء مَاء فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ {النمل/٦٠} أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ {النمل/٦١} أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ {النمل/٦٢} أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ {النمل/٦٣} فقد تكررت خمس مرات حتى تثبت هذه العقيدة في الاذهان .

٩ – اسلوب التعلم الاجتماعي : يبين القران الكريم تعلم العقائد وتأدية العبادات (الصلاة – الصيام الزكاة – الحج) على النشاط والسلوك الاجتماعي حتى ولو كان الفرد يؤدي العبادة منفردا حيث يقول المسلم في كل صلاة {} إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ {الفاتحة/٥} اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ {الفاتحة/٦} وقال تعالى {} إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُوصٌ {الصف/٤}

١٠ – التعليم الذاتي : اقر القران الكريم اسلوب التعلم الذاتي في احداث تغيير في سلوك المتعلمين سواءً كانوا فرادى او جماعات حيث امرهم القران الكريم بالتفكر في خلق اللهبدون معلم أي بالذات وهذا من احدث الاساليب التربوية التي ينادي بها رجالات التربية في العصر الحديث قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاء مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ {البقرة/١٦٤}وقال تعالى {} قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ {سبأ/٤٦}

١١– التعلم بالتقصي والاسلوب المنطقي العلمي في التفكير : ان التفكير الصحيح خطوات من حيث الشعور بالمشكلة وجمع الادلة للتعرف على مدى صحتها ورفض الطالح منها والابقاء على الصالح والخروج بالنتائج ويتجلى هذا الاسلوب في الآيات التالية :قال تعالى {} وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ {الأنعام/٧٥} فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ {الأنعام/٧٦} فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ {الأنعام/٧٧} فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَآ أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ {الأنعام/٧٨} إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ {الأنعام/٧٩}

١٢ – التعلم بالتجريب العملي والدراسة اللا مختبرية : اقر القران الكريم التجريب طريقة من طرائق التعلم القاطعة والتي لاشك بعدها وقد اتضح في موقف سيدنا ابراهيم عليه السلام في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ {البقرة/٢٦٠}وهذا قمة التعليم بالتجريب فسيدنا ابراهيم يريد ان يطمئن عملياً الى ما استيقن به نظريا وعقليا وقلبيا فطلب تجربة عملية فكانت تلك التجربة التي اخذ فيها اربعة من الطير وذبحهن بيديه بعد ان علمهن وعرفهن جيدا ثم فرقهن قطعا , ووضع بيده على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن فآتينه سعيا على هيئتهن .

١٣– العرض العملي هو النشاط الذي يقوم به المعلم او المتعلم أي متخصص او مجموعة من المتعلمين او المتخصصين بقصد توضيح حقيقة او قانون او قاعدة او نظرية او تطبيقها في الحياة العملية باستخدام بعض وسائل الايضاح مثل العينات والنماذج والصور والرسوم والافلام والتجارب العملية الى جانب الشرح الشفوي .وقد اقر القران الكريم اسلوب التعلم بالعروض العملية في العديد من المواقف التعليمية الواردة في القران الكريم ومنها قوله تعالى (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى {طه/٦٥} قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى {طه/٦٦} فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى {طه/٦٧} قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى {طه/٦٨} وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى {طه/٦٩} فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى {طه/٧٠}

١٤– توزيع التعلم : بينت الدراسات التجربة التي قام بها علماء النفس المحدثون ان توزيع التعلم او التدريب على فترات متباعدة تتخللها فترات راحة يساعد على سرعة التعلم وتثبته في الذاكرة وقد طبق القران الكريم هذا المبدأ اذ نزل على فترات متباعدة في مدة طويلة من الزمن قدرها ثلاث وعشرون سنة حتى يستطيع الناس ان يتعلموه على مهل وان يستوعبوا معانيه وقد ساعد ذلك على اتقان تعلمه وفهمه وحفظه , قال تعالى (} وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً {الإسراء/١٠٦}/

المبحث الثالث: العصر الرقمي:

يتغلل العالم الرقمي في مجالات الحياة كافة والمهارات بشكل متزايد فقد اصبح العالم قرية صغيرة واصبحت التكنولوجيا تستخدم لتوصيل التربية والمعرفة والمهارات والبضائع بطريقة جديدة ومبتكرة كل هذا يحصل ونحن قد تجاوزنا الحواجز الاولى حيث كان تقدم تقنيات الاتصال وتكاثرها بجريان بسرعة غير مسبوقة فخلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين ارتفع عدد المتصلين في العالم من ٣٥٠ مليونا الى اكثر من ملياريين وفي الفترة نفسها ارتفع عدد مشتركي الهاتف الخلوي من ٧٥٠ مليونا الى اكثر من ٦ مليارات لقد وصلت هذه التقنيات في انتشارها الى اقصى المعمورة , محققة معدل انتشار متسارعا في بعض الاماكن وبحلول عام ٢٠٢٥ سيكون معظم سكان الارض قد انتقلوا خلال جيل واحد من مرحلة لم تكن تتاح لهم فيها اية معلومات غير مفلترة الى مرحلة صار بإمكانهم فيها الوصول الى جميع المعلومات في العالم عبر جهاز بحجم الكف واذا تم الحفاظ على المسيرة الحالية للابتكار فسيكون معظم البشر من المليارات الثمانية المتوقع وجودهم على سطح الارض حينئذ متصلين بالانترنيت ومع اتساع انتشار هذه الادوات ستزداد ايضا سرعتها وقدرتها الحسابية وفقا لقانون مور) وهو قانون تجريبي في الصناعة التقنية تتضاعف سرعة رقائق المعالجات كل ثمانية عشر شهرا أي ان سرعة الحاسبة عام ٢٠٢٥ سيكون اسرع بنحو ٦٤ مرة مما هو عليه اليوم وثمة قانون توقعي اخر من عالم الضوئيات يتعلق بنقل المعلومات يخبرنا ان كمية البيانات الواردة من كابلات الالياف الضوئية وهي اسرع اشكال الاتصال تتضاعف كل تسعة اشهر المحطات القادمة في مسيرة تطورنا التقني تعد بتحويل عدد كبير من مفاهيم الخيال العلمي الشائعة الى حقائق علمية كالسيارات من سائق او الحركة الروبرتية التي يتحلم بها بالافكار او الذكاء الصناعي او ادماج الواقع الرقمي من خلال انتاج كساء بصري يظهر بيئة رقمية مثل هذه التطورات سترافق عالمنا وهذا مستقبلنا ونظرتنا الى بعضنا ستتأثر دائما بالعالم الشبكي المحيط بنا يقترن هذا التغلغل بتغيرات مستقبلية في اسلوب العمل ونمطه الذين يتأثران بالمناخ الحالي من انعدام اليقين الاقتصادي فضلا عن التحولات السياسية نظرا للاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الرقمية السريعة التغيير في مكان العمل فقد برزت حاجات لمهارات جديدة لقد ساهم استخدام التكنولوجيا في تحويل التعليم وتطوير المهارات الى عملية تستمر مدى الحياة . بالفعل يتحتم على الناس الآن ان يواصلوا تطوير وتجديد مهاراتهم ومعرفتهم لكي يجاوزوا الابتكارات المستمرة والتطورات الجديدة في العالم الرقمي , يقدر أنه ينبغي تحديث المهارات التكنولوجية كل ثلاث سنوات من اجل المحافظة على حلبة مستمرة ينطبق هذا الامر على القوى العاملة بشكل عام حيث لا يقع التشديد على معرفة المعلومات بقدر وقوعه بالأحرى على كيفية العثور عليها والقدرة على تقييم جودتها وموثوقيتها لكن التكنولوجيات الرقمية تخلت ما يتجاوز مكان العمل وان امتلاك مهارات رقمية ضرورية في احيان كثيرة للا نشطة اليومية مثل حجز موعد لدى طبيب او الخدمة المعرفية الذاتية بالنسبة لبعض افراد المجتمع مثل المواطنين الرقميين فأن استخدام التكنولوجيا امر طبيعي ولكن هذه ليست بالضرورة حالة الجميع . كيف نضمن ان يطور كل مواطن المهارات الضرورية ليظل نشطا ومشمولا في مجتمع ذي طابع رقمي متزايد(نبيل ,٢٠٠١: ١٧).

المبحث الرابع :أساليب التربية القرآنية

تستعمل التربية القرآنية أساليب عديدة ومتنوعة لتحقيق أهدافها المنشودة، بما يتيح الفرصة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، ويوفر للمربي درجة كبيرة من المرونة بحيث يستعمل الأسلوب الذي يراه مناسباً حسب الموقف التعليمي الذي هو بصدده. وبإمكانه أن يستعمل أكثر من أسلوب في الموقف الواحد ينسجم وخصائص نمو الطلبة الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي.

أسلوب التربية بالحوار:

الأهمية التربوية للحوار القرآني:

لقد رأى التربويون ضرورة وجود مثل هذا الأسلوب خصوصاً بين العلماء لإثبات نظرية ما أو حقيقة ما، يوقظ العواطف والانفعالات مما يساعد على ترتيبها، وتوجيهها نحو المثل الأعلى، كما يساعد على تأصل الفكرة في النفس وعمقها(النحلاوي، ٢٠٠٠: ١٨)يقول أبو دلف (٢٠٠٧: ٣) الأهمية التربوية للأسلوب تمثلت في:

(أ) احتوائه على عنصر التشويق، وشحذه للذهن وحثه على الانتباه والاهتمام ويجدد ٩النشاط.

(ب)يشج على المبادرة والمشاركة الذاتية في عملية التعليم.

(ج)يساعد على تفتح الذهن واتساع المدارك وفك عقال اللسان.كلام التربويين السابق كلام طيب ولكنه ليس من ابتكار التربويين، وإنما القران الكريم قد ثبتت أسبقيته التربوية لهؤلاء العلماء في هذا المجال فقد استعمل هذا الأسلوب. ويقوم على التذكير بنعم الله : قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ) {آل عمران/١٠٢} (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) {آل

عمران/١٠٣} الحوار الذي صرح فيه بذكر المتحاورين وقصد من الحوار أثبات وصف كحاله نفسية أو واقعية لهؤلاء المتحاورين , الحوار الذي دار بين قادة الظلم والباطل وبين السوقة الذين استسلموا للباطل في الدنيا فحشروا في العذاب جميعاً (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءلُونَ) {الصافات/٢٧} (قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ) {الصافات/٢٨} (قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) {الصافات/٢٩} (وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ) {الصافات/٣٠} (فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ) {الصافات/٣١} (فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ) {الصافات/٣٢}

السؤال والمناقشة في القران الكريم: رأينا كيف أعطى التربويون لهذا الأسلوب أهميته إلا انهم لم يكونوا في الأوائل في التوصل إليه فقد سبقهم الإسلام إليه منذ القدم وقد استعمل القران الكريم هذه الطريقة في إيصال الكثير من الأخلاق والأحكام الشرعية حكاية عن حوار الأنبياء وأقوامهم أو أسئلة كانت توجه إلى الأنبياء بالمحاورة ومن ذلك قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْاْ الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) {البقرة/١٨٩} أسلوب السؤال يتميز عن غيره من الأساليب في انه يستعمل في طلب الإجابة عن معلومة لا يعلمها السائل والسؤال يوجه لا صحاب العلم والدراية للتوصل إلى الإجابة الصحيحة والمقنعة حول شيء يجهله أو شيء يخص حياته كما ورد في قوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) {المائدة/٤}يعد أسلوب المناقشة من الأساليب التي توجه الإنسان في الشرح وطرح الأسئلة وتبادل الرأي حولها عن طريق العقل والمنطق وذلك بسرد الأدلة والبراهين والمناقشة تكسب الفرد حسن الأصغاء والاستماع والصبر والسيطرة على العواطف والانفعالات وقد استعمل القران الكريم هذا الأسلوب التربوي ليثبت وجود الله عز وجل ووحدانية كما في قوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) {آل عمران/٦٤}

(1) أسلوب ضرب الأمثال:

الأمثال في القران الكريم:الأمثال هي عبارة عن موجزة لا فكار ومعانٍ عميقة، وهذه الأمثال تجسد الأفكار والمعاني لوجود وضوح في صورة التشبيه بالمشبه به وقد كان الأسلوب التربوي في القران الكريم واضحاً وجلياً في كثير من آياته الكريمة وهذا الأسلوب يحث السامع على المقارنة والقياس بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه بينهما كما في قوله تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) {العنكبوت/٤١} أما عن تعريف المثل في القران الكريم: هو إبراز المعنى في صورة رائعة موجزة لها وقعها في النفس سواءً كانت تشبيهاً أو قولاً مرسلاً (محاضرات في الأمثال في القران الكريم: (النحلاوي:٢٠٠٠ :١٨)قال تعالى: (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ) {البقرة/١٧} (صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ) {البقرة/١٨} (أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاء فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ واللّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) {البقرة/١٩} (يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) {البقرة/٢٠}

(2) أسلوب القصة:

القصة القرآنية:الجزء القرآني الذي يقص آثار الغابرين وبعض الأحداث الماضية، لتقدم منها ما ترى انه يحقق الغاية ويفي بالمقصود في معرضه، فهي تشتمل على الأنباء الحقة التي لا زيف منها قال تعالى: (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) {الكهف/١٣).القصة القرآنية تعتبر من اهم الوسائل التعليمية لما لها من وقع خاص على النفس الإنسانية فتدفع الإنسان إلى تغيير سلوكه وتجديد عزيمته بسبب مقتضى القصة وتوجيهها , والقران الكريم قد تعرض للعديد من القصص القرآنية لتحقيق الفائدة وتحصيل العبرة والعظة في كثير من الآيات القرآنية ومن القصص القرآنية قال تعالى: (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا) {الكهف/٣٢} (كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا) {الكهف/٣٣} (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) {الكهف/٣٤} (وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا) {الكهف/٣٥} (وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا) {الكهف/٣٦} (قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا) {الكهف/٣٧} (لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا) {الكهف/٣٨} (وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا) {الكهف/٣٩} (فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاء فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا) {الكهف/٤٠} (أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا) {الكهف/٤١} (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى

عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا) {الكهف/٤٢} (وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا) {الكهف/٤٣} (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) {الكهف/٤٤}

(3) أسلوب الترغيب والترهيب: تعتمد التربية بالترغيب على الأقناع والبرهان. وذلك بغرس الأيمان والعقيدة الصحيحة في نفوس الطلبة ليتسنى لنا أن نرغبهم بالجنة وان نرهبهم من عذاب الله.الترهيب عبارة عن وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على اقتراف إثم أو ذنب، مما نهى الله عنه أو التهاون في أداء فريضة مما امر الله به (أبو دف، ٢٠٠٧: ٣).

يكون الترغيب القرآني مصحوباً بتصوير فني رائع لنعيم الجنة، بأسلوب واضح يفهمه جميع الناس، ويعتمد الترغيب على إثارة الانفعالات وتربية العواطف الربانية وهذه التربية الوجدانية مقصد من مقاصد الشريعة الإسلامية ومن ذلك:

عاطفة الخوف من النار التي امر بها الله سبحانه وتعالى قال تعالى: (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) {آل عمران/١٧٥}

الخشوع ومعناها التذلل والخضوع والانقياد بالعبودية لله قال تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) {الحديد/١٦}

يستحسن أن يستعمل هذا الأسلوب في تربية النفس كذلك بضوابط دون إفراط أو تفريط، فالنفس في ذلك كالجسم، إذا رفقت بجسمك رفقاً زائداً فلم تحمله جهداً ولا مشقة خشية التعب فالنتيجة انه لا يقوي أبداً، وإذا رفقت بنفسك رفقاً زائداً فلم تحملها أبداً على ما تكره فالنتيجة أنها تتميع وتنحرف ولا تستقيم .....

فضلا عن ذلك فإنها تشقي صاحبها لأنها لا تدع له فرصة يتعود فيها ضبط مشاعره وشهواته فيصطدم بالواقع الأرضي الذي لا يعطي الناس قط كل ما يشتهون(قطب، ١٩٩٣: ١٤).

الترغب والترهيب في القران الكريم:

1- آيات انفردت بالترهيب

من ذلك الآيات التي تكلمت عن غضب الله تعالى. ووعده وإنذاره وتهديده عن النار وأحوال أهلها .....

مثال قال تعالى: (إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ) {الدخان/٤٣} (طَعَامُ الْأَثِيمِ) {الدخان/٤٤} (كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ) {الدخان/٤٥} (كَغَلْيِ الْحَمِيمِ) {الدخان/٤٦} (خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاء الْجَحِيمِ) {الدخان/٤٧} (ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ) {الدخان/٤٨} (ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) {الدخان/٤٩}

2- آيات انفردت بالترغيب:

مثال قول تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) {البينة/٧} (جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ) {البينة/٨}

3- آيات تناولت الحديث عن الترغيب والترهيب معاً

مثال قوله تعالى: (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلاَئِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ) {الأنعام/١٦٥}

قال تعالى: (نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) {الحجر/٤٩} (وأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمَ) {الحجر/٥٠}

(إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ) {البروج/١٢} (إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ) {البروج/١٣} (وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ) {البروج/١٤}

(4) العصف الذهني:

ورد في الأدب التربوي عدد من المسميات المترادفة للعصف الذهني –القصف الذهني –العصف الفكري –القدح الذهني – إمطار الدماغ – تدفق الأفكار – توليد الأفكار –, ألا أن مصطلح العصف الذهني يعد أكثر شيوعاً واستعمالاً واقربها للمعنى فالفعل يعصف بالمشكلة ويفحصها بهدف الوصول إلى الحلول الابتكارية والإبداعية خلال فترة زمنية وجيزة.

1- عرفه عطية بأنه (عملية تحفيز عقلي لتوليد أكبر عدد من الأفكار أو الحلول لمشكلة في جو يتسم بالحرية المغلقة (عطية، ٢٠٠٩: ١٣).

2- يقصد بالعصف الذهني استعمال العقل في التصدي النشط للمشكلة فيستعمل كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية.(زياد، ٢٠٠٨: ٩)

مفهوم العصف الذهني في القران: وردت لفظ العصف الذهني في القران الكريم في مواضع عدة، منها قوله تعالى: (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) {الرحمن/١٢} .استعمل القران الكريم العصف الذهني والتعلم الإبداعي في التعليم والتعلم قال تعالى: (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) {ص/٢١} (إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاء الصِّرَاطِ) {ص/٢٢} (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) {ص/٢٣} (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنْ الْخُلَطَاء لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) {ص/٢٤} وقال تعالى: (قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ) {الأنبياء/٦٣} عملية العصف الذهني مما يحسن ممارسته والاعتياد عليه فهي طريقة من طرق التفكير وأعمال العقل وشحذه.

المبحث الخامس مهارات التفكير:

1- مهارة الملاحظة:

انها تلك المهارات التي تستعمل من اجل اكتساب المعلومات عن الأشياء والقضايا أو الأحداث أو أنماط سلوك الأشخاص، وذلك باستعمال الحواس المختلفة (سعادة، ٢٠٠٣::١٢).أن إكساب الطالب مهارة الملاحظة عمل مفيد يتطلب تكاثف الجهود لإنجازه فعدم امتلاك الطلاب لمهارة الملاحظة يقلل من تأثيرهم في الحياة وتأثرهم بها كما يقلل من قدرتهم على مواجهة المشكلات في الحياة والعمل على حلها وقد توصل الباحثون أن عقل الفرد منظم أبجدياً ورقمياً وموضوعياً وبأشكال عديدة وتمتزج فيه المعلومات في شبكات (نياب، ٢٠٠٠::٨).وهي العملية التي حث عليها القران الكريم في كثير من المواضيع ومنها قوله تعالى: (فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ) {الطارق/٥} (خُلِقَ مِن مَّاء دَافِقٍ) {الطارق/٦} (يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ) {الطارق/٧} (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) {الطارق/٨} (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) {الطارق/٩} (فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ) {الطارق/١٠} وقوله تعالى: (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ) {الغاشية/١٧} (وَإِلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفِعَتْ) {الغاشية/١٨} (وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ) {الغاشية/١٩} (وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) {الغاشية/٢٠} (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ) {الغاشية/٢١}

2- مهارة المقارنة:

بانها مهارة التمييز بين الأشياء المختلفة ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف وعمل المقارنات (كاظم، ١٩٨٨: ١٥).يقوم بناء هذه المهارة على تمكين الطالب من استعمال شيء يقع في مجال معرفته السابقة للحكم على شيء جديد كما تمكنه من محاكمة موقف محدد في ضوء معيار دقيق يعرفه. وقد استعملها القران الكريم في العديد من الآيات. مثل قوله تعالى: (أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) {التوبة/١٩}وقوله تعالى: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاء يَهَبُ لِمَنْ يَشَاء إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاء الذُّكُورَ) {الشورى/٤٩} (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاء عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) {الشورى/٥٠} وقوله تعالى: (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا) {الجن/١٤} (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) {الجن/١٥}

3- مهارة التصنيف أو الترتيب:

أنها تلك العمليات التي يتم بها تجميع أشياء أو ظواهر معينة على أساس ما يميزها من معالم عامة (الطيطي، ٢٠٠٣: ١٢).ونستنتج مما سبق التعريف الإجرائي هي القدرة على تجميع الأشياء في مجموعات وفقاً للتشابه والاختلاف فيما بينهما، بحيث تتضمن كل مجموعة واحات ذات خواص مشتركة.تعني هذه المهارة وضع الأشياء في مجموعات بناءً على خاصة مشتركة امتلاك الطالب لمهارة التصنيف وبناء المفهوم يتم بنمو قدرته على تحديد السمات الأساسية لشيء والتي تميز هذا الشيء عن غيره من الأشياء , وتسمى هذه السمات بالسمات المميزة أو السمات الحرجة والتي يُعد غياب أي سمة منها يلغي اعتبارنا للمفهوم، وقد استعملها القران الكريم في العشرات من الآيات مثل قوله تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) {التوبة/٦٠} وقوله تعالى: (ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّؤُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) {الأنعام/١٤٣} (وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ وَصَّاكُمُ اللّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

{الأنعام/١٤٤} (قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) {الأنعام/١٤٥} (وَعَلَى الَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وِإِنَّا لَصَادِقُونَ) {الأنعام/١٤٦}

4- مهارة الاستقراء:

أنها مهارة الانتقال من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام حيث نتوصل بالملاحظة والتجريب إلى حقائق معينة كقاعدة عامة أو مبدأ أو تعميم (الخليلي، ١٩٩٧: ٧). والاستقراء عملية يتأمل فيها الطالب مجموعة من الحالات الجزئية والأمثلة حيث يستخلف منها حكماً عاماً ينطبق على كل الجزئيات. وقد استعملها القران الكريم في العديد من الآيات مثل قوله تعالى: (وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) {الأنعام/٣٨} وقوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ) {الزمر/٢١} وقوله تعالى: (وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ) {الزخرف/٣٥}

5- مهارة الاستنتاج أو القياس:

أنها القدرة العقلية التي تستعمل في اختيار الأدوات المختلفة واختيار المناسب لكل حالة من اجل الحصول على معلومات تساهم في حل مشكلة علمية معينة (شواهين، ٢٠٠٥: ١١).ويتطلب امتلاك هذه المهارات من الطالب التأمل وجمع البيانات وتصنيفها وتسميتها بالإضافة إلى وضع الفرضيات وتجريبها وكشف المغالطات إلى غير ذلك من الإجراءات. وقد استعملها القران الكريم في الكثير من الآيات مثل قوله تعالى: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا) {مريم/٤١} (إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا) {مريم/٤٢} (يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا) {مريم/٤٣} (يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا) {مريم/٤٤} (يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا) {مريم/٤٥}

6- مهارة التطبيق:

أنها مهارة تطبيق الأساليب المختبرية في تقصي المشكلات العلمية الجديدة وحلها (زيتون، ٢٠٠٣: ١٢)وقد استعملها القران الكريم في العشرات من الآيات مثل قوله تعالى: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يستنه وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) {البقرة/٢٥٩}
قوله تعالى: (وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ) {النمل/١٠} (إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ) {النمل/١١} (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاء مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ) {النمل/١٢} **في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية: -**

1- استعمال أساليب التربية القرآنية في تدريس التربية الإسلامية لها أثر في رفع التحصيل الدراسي للطلاب.

2- استعمال أساليب التربية القرآنية في تدريس مادة التربية الإسلامية لها أثر في تنمية مهارات التفكير الأساسي.

3- استعمال اساليب التربية القرآنية تعتبر ضرورة ملحة لمواكبة العصر الرقمي

المصادر:

١ – ابن منظور، جمال الدين محمد: **لسان العرب**، ط(٣)، دار الكتب العالمية، ١٩٩٣

٢ – اكرم فتحي مصطفى , **الوسائط المتعددة التفاعلية رؤية ونماذج تعليمية معاصرة في التعليم عبر الوسائط المتعددة التفاعلية** , القاهرة , عالم الكتب (٢٠٠٨).

٣ – أبو دف، محمود خليل: **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي**، مكتبة آفاق، غزة، (٢٠٠٦).

٤ –باسوف, احمد: **جمالية المفردة القرآنية ,** الدار المصرية اللبنانية , القاهرة (١٩٩٨)

٥ – حسن الباتع , السيد عبد المولى , **التعلم الالكترون الرقمي** . الاسكندرية , دار الجامعة الجديدة (٢٠٠٩) –

٦ – الحمادي، علي: **شرارة الإبداع**، إصدار مركز التفكير الإبداعي، سلسلة الإبداع والتفكير الابتكاري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (١٩٩٩).

٧ – الخليلي، خليل يوسف: **التحصيل الدراسي لدى طلبة التعليم الإعدادي**، وزارة التربية والتعليم، البحرين، (١٩٩٧).

٨ – ذياب، سهيل رزاق: **تعليم مهارات التفكير وتعلمها في منهاج الرياضيات لطلبة المرحلة الابتدائية العليا، (رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة عدن، (٢٠٠٠).

٩ – زياد، محمد مسعد: شبكة الإخوان المسلمين، موسوعة الإخوان المسلمين، (٢٠٠٨)

١٠ – زيتون، عايش: **أساليب تدريس العلوم**، دار الشروق، عمان، الأردن،(١٩٩٩٢).

١١ – زيتون، كمال: **التدريس نماذجه ومهاراته**، عالم الكتب، القاهرة، (٢٠٠٣).

١٢ – سعادة، جودت أحمد: تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر، الأردن، (٢٠٠٣).

١٣ – شواهين، خيري: **تطوير مهارات التفكير في تعلم العلوم**، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، (٢٠٠٥).

١٤ – الطيطي، محمد حمد: **العمليات العقلية للتفكير الإيجابي مهارات وتطبيقات**، النظم التربوية الحديثة، (٢٠٠٣).

١٥ – عطية، محسن علي: **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (٢٠٠٩).

١٦ – قطب، محمد: **منهج التربية الإسلامية**، ج(٢)، القاهرة، (١٩٩٣).

١٧ – كاظم، أحمد خيري، وآخرون: **تدريس العلوم**، دار النهضة العربية، القاهرة مصر، (١٩٨٨).

١٨ – الكيلاني، ماجد عرسان: **فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة**، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، (١٩٨٧).

١٧ – نبيل علي, **الثقافة العربية وعصر المعلومات رؤية المستقبل , الخطاب الثقافي العربي** , عالم المعرفة . العدد (٢٧٦) الكويت(٢٠٠١)

١٨ – النحلاوي، عبد الرحمن: **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**، دار الفكر، دمشق، (٢٠٠٠).

١٩ – هنداوي , اسامة سعيد علي , حمادة محمد مسعود, ابراهيم يوسف محمد. **تكنلوجيا التصميم والمستحدثات التكنولوجية** . القاهرة , عالم الكتب (٢٠٠٩).

وهبة، مجد: **معجم المصطلحات العربية** في اللغة والأدب، لبنان، بيروت، (١٩٨٤)..